

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

حدثنا أبو حمزة محمد بن عمر بن يوسف حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول لا حلم إلا بالتجربة . وأنشدني المنتصر بن بلال الأنصاري ... صاف الصديق بوده ... وإذا دنا شبرا فزده ... واحلم إذا نطق السفية ... فمن يرد جهلا يجده

أنبأنا محمد بن علي الصيرفي بالبصرة حدثنا ابن أبي الشوارب حدثنا أبو عوانه عن عبد الملك بن عمير عن رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء قال إنما العلم بالتعلم وإنما الحلم بالتحلم ومن يتوخ الخير يعطه ومن يتوق الشر يوقه .

وأنشدني الكريزي ... إذا أنا كافيت الجهول بفعله ... فهل أنا إلا مثله إذ أحاوره ... ولكن إذا ما طاش بالجهل طائش ... على فإني بالتحلم قاهره

أنبأنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا يحيى بن معين حدثنا عثمان ابن صالح حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن رجلا كتب الى أخ له أعلم ان الحلم لباس العلم فلا تعرين منه .

قال أبو حاتم رضى الله عنه العاقل يلزم الحلم عن الناس كافة فإن صعب ذلك عليه فليتحالم لأنه يرتقي به الى درجة الحلم .

وأول الحلم المعرفة ثم التثيت ثم العزم ثم التصبر ثم الصبر ثم الرضا ثم الصمت والإغضاء وما الفضل إلا للمحسن الى المسية فأما من أحسن الى المحسن وحلم عن لم يؤذه فليس ذلك بحلم ولا إحسان